دعوت فيها القبول مؤيدا ، فلا زلت للفعل الجميل معودا
ولا زلت للصنع الجميل مجددا ، ولا زلت للفخر العظيم مخلدا ، وعمرت عمرا لا يزال مجددا
وعمرت بالابناء اوحد اوحدا ، وقرت بهم عيناك ما سابق حدا

وقال في عيد ، بشرى كما وضح الزمان والحمل ، يغشى سناها كل من يتهلل
ابدا لها وجه النهار طلاقة ، وافتر من ثغر الاقاح مقبل ، ومنابر الاسلام بالملك العلي
بجلالك اذ يجليها تستكمل ، تجلو لنا الاكوان منك محاسنا ، تروى على مر الزمان وتنقل
فالشمس تاخذ من جبينك نورها ، والبشر منك بوجهها يتهلل ، والروض يفغم من ثنائك طيبه
والورق فيه بالمدائح تهدل ، والبرق سيف من سيوفك منتضى ، والسحب تهمي من يديك وتهمل
يا ايها الملك الذي اوصافه ، در على جيد الزمان يفصل ، الله لعطائك التي لا فوقها
وحباك بالفضل الذي لا يجهل ، وجه كاحسن الصباح نقابه ، لضيائه تعشو البدور الكمل
تلقاه في يوم السماحة والوغى ، والبشر في جنباته يتهلل ، كف ابت ان لا تكف عن الندى
ابدا فاذ من الحيا تسترسل ، وشمايل كالروض باكره الحيا ، وسرت برياه الصبا والشمال
خلق ابن نصر في الجمال كخلقه ، ما بعدها من غاية تتكمل ، نور على نور بباهي منظرا
في حسنه لمؤمل ما يامل ، فاق الملوك بسبقه وبسيفه ، فبعدله وبفضله يتمثل
واذا تطاول للعبيد عميدهم ، فله عليه تطاول وتطول ، يا آية الله التي انوارها
يهدي بها قصد الرشاد الضلل ، قل للذي انتهبت معالم رشده ، هيهات قد وضح الطريق الامثل
قد نامح الاسلام خير خليفة ، وحمى عزيزا الملك اغلب مشبل ، فلقد ظهرت من الكمال بمستوى
ما ينبغي لذوي الخلافة مامل ، وعناية الله اشتملت بردها ، وعلقت منها عروة لا تفصل
فالجود الا من يديك مقتر ، والغيث الا من نداك مبخل ، والعز الا تحت ظلك طايع
والعيش الا في جنابك ممحل ، حيث الجهاد قد اعتلت راياته ، حيث المغانم للعفاة تنفل
حيث القباب الحمر ترفع للقرى ، قد عام في ارجائهن المندل ، يا حجة الله التي برهانها
عز المحق به وذل المبطل ، قل للذي ناواك يرقع يومه ، نور اراه هلك يقول ويفعل
واهد لجلاله ان اهملت ، احكامه ستدركه لا يهمل ، يا ناصر الاسلام وهو فريسة
اسد العلا من حولها تتسلل ، يا فخر اندلس وعصمة اهلها ، لك فيهم النعم التي لا تجهل
لا يهمل الله الذين رعيتهم ، فلانت الكفي والعناية اكفل ، لا يبعد النصر العزيز فانه
اوى اليك وانت نعم الموئل ، لولا نداك لما نعم الذي ، ونجف من ورد الصنايع منهل
لكن جنيت الفتح من شجر القنا ، وجنى الفتوح لمن علاك موقل ، ولقبلها استفتحت كل ممنع
من دونه باب المطامع مقفل ، ومتى نزلت بمعقل متاشب ، فالعصم من شعفاته تستنزل
واذا غزوت فان سعدك ضامن ، ان لا تخيب وان قصدك يكمل ، لمن السعود امام جيشك موكب
ومن الملايك دونه جندك جحفل ، وكتيبة ابهرتها بكتيبة ، والخيل تمرح في الحديد وترفل
من كل منخرق كلمعة بارق ، بالبدر يسرج والاهلة ينعل ، اوفى بهاد كالظليم وخلفه
كفل كما ماج الكثيب الاهيل ، حتى اذا امتلك الكمي عنانه ، يهوي كما يهوي محلى اجدل
حملت اسود كريهة يوم الوغى ، ما غابها الا الوشيج الذبل ، بسوى الدروع غدا ير مصقولة
والسمر تضب فوقها تتهدل ، من كل معتدل القوام مثقف ، لكنه دون الضريبة يفصل
اذكت فيه شعلة من نصله ، يهدي بها اذ ضل عنه المقتل ، ولرب لماع الصقال مشهر
ماض ولكن نصله مستقبل ، رقت مضاربه وراق فرنده ، فالحسن فيه مجمل ومفصل
فاذا الحروب تسوقت اجزالها ، ينساب في يمناك منها جدول ، واذا اجاليل الغمام رايته
وكانه فيه ذبال مشعل ، فاعجب لماء جذوة لا تنطفي ، في ابحر زخرت وهن الانمل
هي سنة احييتها وفريضة ، اديتها قربانها تتقبل ، فاذا الملوك تفاخرت بجدودها
فلانت احفى بالجهاد واحفل ، يا ابن الذين جمالهم ودنو الهم ، شمس الضحى والعارض المتهلل
يا ابن الامام ابن الامام ابن الامام ، ابن الامام وقدرها لا يجهل ، اباوك الانصار وتلك شعارهم
فلعيهم اوى النبي المرسل ، فهم الاولى نصروا الهدى بعزايم ، مصقولة وبصاير لا تخذل
ماذا يحبر شاعر في مدحهم ، وبفضلهم اثنى الكتاب المنزل ، مولاي لا احصي ماثرك التي
بحديثها تغنى المطي الذلل ، واذا الحقايق ليس يدرك كنهها ، سيان فيها مكثر ومقلل
فاليك من شوال غرة وجهه ، اهدتكها يوم اغر محجل ، عذرا راق العيد دون حسنها
فغدا بنظم حليها يتجمل ، رضعت لبان العلم في حجر النهى ، نوفت لها سند ضروع حفل
سلك البيان بها سبيل اجادة ، لولا صفاتك كان عنها يعدل ، جاءت تهني العيد من قادم
واتى بشهر صيامه يتوسل ، وطوى الشهور مراحلا معدودة ، كيما يرى بفناء جودك ينزل
واتى وقد شف النحول هلاله ، ولشوقه للقاء وجهك ينحل ، عيد بمرقبه العيون مسرة
فمكبر للطلوع ومهلل ، فاسلم لالف مثله في غبطة ، ظل المنى من فوقه يتهدل
فاذا ابقيت لنا فكل سعادة ، في الدين والدنيا بها تتكفل ، قال ابن الاحمر

ومجاد

ومن جياد الشيم المتميزة بالسبقية وبارقات تهانيه في المواسم ، بقية قوله يهنيه رضوان الله عليه
بطلوع مولانا الوالد قدس الله روحه
فكبر لطلوعه ومهلل ، اوفى على وجه الصباح بغرة ، طلع الهلال وافقه متهلل
شمس الخلافة قد امدت نوره ، وبسعدها يرجو التمام ويكمل ، فغدا الصباح بنوره يتجمل
لضيائه تعشو البدور الكمل ، والحب يا شمس الهداية كوكبا ، يمنه هلال سعد طالع
والتاج تاج البدر في افق العلى ، ما زال بالزهر النجوم يكلل ، يغشى سناه كل من يتامل
بالشهب ابهى ما يكون واجمل ، اطلعت يا بدر السماح هلاله ، ولئن حوى كل الجمال فانه
يبدو بهالات السروج وانه ، من نور وجهك في العلى يتكمل ، والملك افق والخلافة منزل
بنابه ومضابه يتمثل ، حليته بحلى الكمال وجوهر ال ، قلدت عطف الملك منه صارما
يغزو امامك والسعود امامه ، وملايك السبع العلى تتنزل ، خلق النفيس وكل خلق يجمل
عز البشاير بعدها تسترسل ، احيى جهادهم وجدد فخرهم ، من مبلغ الانصار منه بشارة
بنهال اجر جزيل توصلوا ، وبهم الى رب السما يتوسل ، بعلى المبين فكلهم يتاثل
قد توجوا وتملكوا وتقبلوا ، ان الخلافة في بنيهم اطلعت ، من مبلغ الاذواء من يمن وهم
يهني بني الانصار ان امامهم ، قد بلغته سعوده ما يامل ، قمرا به سعد الخليفة يكمل
تتحاط منه الدين لث مسبل ، يهني البنود فانها ستظله ، ان الخلافة وهو شبل ليوثهم
يهني الجياد الصافنات فانها ، بفتوحه تحت الفوارس تهدل ، وجناح جبريل الامين يظلل
فيها الى نيل المنى يتوسل ، يهني المعالي والمفاخر انه ، يهني المثالي والعوالي والظبى
سبقت مقدمة الفتوح قدومه ، واتاك وهو الوادع المتمهل ، في مرتقى اوج العلى يتوقل
حملوا المطامع قبله وتوسلوا ، ودروت احاديث الفتوح غرايبا ، وبدت نجوم السعد قبل طلوعه
الفتح اليك بر السعود زمامها ، فالسعد يمضي ما تقول وتفعل ، والنصر يملي والبشاير تنقل
بسبيك ماضيه الذي يستقبل ، اوليس في نائي المشرق لا له ، فالفتح بين معجل ومؤجل
نادا هم داعي الضلالة فاقبلوا ، ودعاهم داعي المنون فجدلوا ، ان المقاصد من طلابك تكمل
بهم سيوفك بعدها فاستثملوا ، كانوا جبالا قد علت هضباتها ، عصوا الرسول بآية ونحلت
كانوا بحارا من حديد زاخرا ، اذكتهم نار الوغى فتسيلوا ، تنفثهم ريح الضلال فزلزلوا
نحركوا الى قيام تصهل ، كان الحديد لباسهم وشعارهم ، ركبت ارجلها الاداهم كلما
الله اعطاك التي لا فوقها ، تحابه دين الهدى يتاثل ، واليوم لم تلبسه الا الارجل
فالدين والدنيا به تتجمل ، من يتحف البيت العتيق وزمزما ، جددت للانصار حلي جهادها
متسابقين الى مثابة رحمة ، من كل ما حدب اليه تنسل ، والوفد وفد الله فيه ينزل
علم شديد والمطاف المنهل ، من كل مرفوع الاكف ضراعة ، هيما كامواج القطا قد ساقها
حتى اذا اروت الحديث مسلسلا ، يبهى الصوارم والرماح العسل ، والقلب يخفق والمدامع تهمل
بنباته اهل الوغا يتمثلوا ، اهدتهم السرا بغرة دينهم ، من فتحك الاسنى من الجيش الذي
وتناقلوا منك الحديث مسرة ، بسماعه واهتز ذاك المحفل ، واستبشروا وجدينها وتهللوا
الا الحجيج بنصر ملكك يحفل ، فاهنا بملكك واعتمد شكر ابه ، ودعوا بنصرك وهو اعظم مفخرا
نزهت منه باسم والدك الرضى ، يحيى به منه الكريم المفضل ، لطفا لا لاله وصنعه نتخول
تروى على مر الزمان وتنقل ، خفقت به اعلامك الحمر التي ، ابديت من حسن الصنيع عجايبا
عقدت للقبول العز تحت ظلالها ، عنوان نصر اثرها تستعجل ، بخفوقها النصر العزيز موكل
بنى الجميل وصنع جودك اجمل ، وردوا واوردوا الهيم اجهدها الظما ، ودعوت اشراف البلاد فكلهم
واثرت فيه للطراد فوارسا ، مثل الشموس وجوههم تتهلل ، وصفا لهم من ورد كفك منهل
نجم وجنح النقع ليل مسبل ، يرد الطراد على اغر محجل ، من كل وضاح الجبين كانه
قد عودوا قنص الكماة كانما ، عقبانها تنقض منها اجدل ، في سرجه بطل اغر محجل
من كل بضع نوق ما يتحمل ، قد صورت منها غرايب جمة ، يستتبعوه هوادجا موشية
وتضمنت جزل الوقود حمولها ، والنصر في التحقيق ماهي تحمل ، تنسي عقول الناظرين وتذهل
اسد القتال صفوفها تترحل ، سبحان خالقها انها لسوابح ، والعاديات اذا اتلت فرسانها
من كل برق بالثريا ملجم ، بالبدر يسرج والاهلة تنعل ، بحر القتام وموجه متهيل
كفل كما ماج الكثيب الاهيل ، بين البوارق غرة جيادها ، اوفى بهاد كالظليم وخلفه
من اشهب كالصبح يعلو سرجه ، صبح به نجح الضلالة يافل ، عن سبق خيلك يا مويد تنكل
حاكي الصباح فانبتته الارجل ، او اشقر سال النضار بعطفه ، او ادهم كالليل قلد شهبه
او احمر كالجمر اضرم باسه ، بالركض في يوم الحفيظة يشعل ، وكساه صبغة بهجة لا تنصل
وبهاجبابه غرة تتسيل ، او اصفر لبس العشي ملاءة ، كالخمر اشرع كاسها لنداميها
ابهلت في هذا الصنيع عوايدا ، الجود فيها مجمل ومفصل ، وبذيله الليل ذيل مسبل
بالفضل تنشا والسماحة تهمل ، نجرت من كفيك عشرة ابحر ، انشات فيها من نداك غمايما
ترجى سحاب الجود وهي الانمل